

# المحاضرة رقم 11: وظائف وأهداف الإدارة المحلية

تمهيد:

هناك عدة وظائف وأهداف أسندت للإدارة المحلية ممثلة في مؤسساتها المختلفة (ولاية، بلدية) طبعا وذلك عبر الاستعانة بكل إمكانياتها المادية والبشرية المتاحة، وبكل قوتها التنظيمية والقانونية التي تحدد لها الأهداف والمجالات التي تخص عملها، ويمكننا حصر هذه الوظائف والأهداف فيما يلي:

أ. الوظائف:

## 1. الأمن والنظام العام

فيما يخص هذه الوظيفة فإنها تتعلق بتسيير الشؤون المحلية وتنظيمها

. تعمل على صيانة المؤسسات وتفعيل عملها.

. توفير كل ما يمكن أن يساهم في توفير راحة المواطنين من تقديم مختلف الخدمات.

تقوم كذلك بتفعيل الأمن العام وأمن الأشخاص والممتلكات والحفاظ على النظام العام والقضاء على كل العوامل التي تهدد استقراره.

## 2. المصلحة العامة المحلية

تقوم مؤسسات الإدارة المحلية بعمل هام جدا فيما يخص تسيير وتطوير المصلحة العامة المحلية، لذلك نجد أن الإدارة المحلية اليوم مطالبة بتكليف أساليب عملها وتحسين نوعية تعاملها مع المواطنين، مع الأخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات التي حدثت على مستوى المجتمع ونظامه الاجتماعي قاطبا؛ سياسيا واقتصاديا وثقافيا. كما أنها مطالبة باعتماد أسلوب المرونة والتفهم لطبيعة العلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على تصرفات وسلوكيات المواطنين.

### 3. حماية الثقافة والعادات المجتمعية:

في هذه النقطة والتي تعتبر نقطة حساسة كيف لا وهي تتعلق بثقافة وحضارة وتراث البلاد والمنطقة ، ولهذا فالبلدية بصفتها ممثلة للدولة في الاقليم المخصص لها، تقوم أيضا بمهام الحفاظ على التقاليد الخاصة بالشعارات الوطنية والأعراف الثقافية والاجتماعية، والتي تمثل صراحة هوية الأمة.<sup>1</sup>

### 4. الاتصال بالمحيط والاستماع للمواطن:

تتم هذه العملية من خلال تنمية روح المشاركة الفعلية لدى المواطنين في إدارة شؤونهم، وإعلامهم بما يجري واطلاعهم على بعض الوثائق وتسهيل مرور المعلومات بين المواطنين وإدارتهم، مما يؤدي في نهاية العملية إلى إحساس الفرد والمجتمع بدوره الريادي مع ارتفاع روحه المعنوية، وتهيئة الذهنيات لتقبل كل ما تفرضه الهيئات المحلية من التزامات وتكاليف، باعتبار العملية تشاركية بين الجميع، فمثلا نظافة الأحياء لن تكون من مهام البلدية منفردة، فبإمكان المواطن مثلا أن يغرس أشجارا أو أن يدهن الجدران ويزين الحدائق... الخ.<sup>2</sup>

#### ب : أهداف الإدارة المحلية

هناك العديد من الأهداف التي تسعى الإدارة المحلية إلى تحقيقها ولكن وتوخيا للاختصار سوف نحصرها في مجموعة من العناصر أو المجالات الرئيسية: وهي كالآتي:

1. الأهداف السياسية: ترتبط بمقومات الإدارة المحلية والمتمثلة أساسا في مبدأ الانتخاب لرؤساء المجالس المحلية وأنماط العمل السياسي الذي يتبع هذا المبدأ، وفي إطار ذلك الأهداف يمكن ذكر الأهداف السياسية الفرعية:

- التعددية: يقصد بالتعددية توزيع السلطة في الدولة بين الجماعات والمصالح المتنوعة وتكون وظيفة الدولة في هذه الحالة التنسيق ووضع الحلول التوفيقية بين هذه الجماعات والمصالح التنافسية وتعتبر الجماعات المحلية من بين أهم الجماعات التي تشارك الحكومة المركزية اختصاصاتها وسلطاتها،

<sup>1</sup> - عمار بوضياف، التنظيم الإداري في الجزائر، مرجع سابق، ص ص 212، 215.

<sup>2</sup> - هاني علي الطهراوي، قانون الإدارة المحلية (الحكم المحلي في الأردن وبريطانيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن: 2004 ، الطبعة الأولى ، ص 07.

فالتعددية في صنع القرارات تتيح للجماعات المحلية نفوذا قويا في المشاركة في صنع السياسات في ميادين مهمة كالتعليم والصحة والإسكان والثقافة... وغيرها.<sup>3</sup>

- الديمقراطية والمشاركة: تعتبر الديمقراطية والمشاركة أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى إلى تحقيقها الإدارة المحلية، و تقوم فكرة التشاركية على قاعدة المشاركة في اتخاذ القرارات في إدارة الشؤون المحلية تأسيسا على مبدأ حكم الناس لأنفسهم في إدارة الخدمات وتوزيع المشاريع، حيث تعتبر الإدارة المحلية بمثابة الأساس لنظام الحكم الديمقراطي للدولة ككل. وقد نصت المادة 103 على ذلك حيث يشكل المجلس الشعبي البلدي إطار للتعبير عن الديمقراطية، ويمثل قاعدة اللامركزية ومكان مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية.<sup>4</sup>

- تقوية البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة: وذلك بتوزيع الاختصاصات بدلا من تركيزها في العاصمة (اللامركزية).

2. الأهداف الإدارية: يمكن تلخيص الأهداف الإدارية للإدارة المحلية فيما يلي:

- النهوض بمستوى الخدمات وأدائها في المجتمعات المحلية.
- التخفيف من أعباء الأجهزة الإدارية المركزية والحد من ظاهرة التضخم في ظل الأسلوب المركزي.
- خلق روح التنافس بين الوحدات المحلية ومنح فرص للمحليات للتجريب والإبداع والاستفادة من أداء بعضها البعض.
- تقريب المستهلك من المنتج، حيث يقرر ممثلي الهيئات المحلية المنتجة عادة الخدمات المطلوبة ويشرفون على إدارتها ويقيمونها ويمثلون جهود المستفيدين منها ويشتركون معهم في تمويلها.

3. الأهداف الاجتماعية: تكمن الأهداف الاجتماعية للإدارة المحلية فيما يلي:

- تسهر الإدارة المحلية بربط الإدارة الحكومية بالقاعدة الشعبية، بما يضمن تفهم الطرفين لاحتياجات وأولويات المجتمعات المحلية ووسائل تنميتها اقتصاديا واجتماعيا.

---

<sup>3</sup> سليمان أعراج، دور الجماعات المحلية الجزائرية في صنع السياسات العامة، مجلة فكر ومجتمع، عدد 16،

طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2013، ص 58 .59.

<sup>4</sup> المادة 103 من القانون 10. 11 المتعلق بالبلدية.

- دعم وترسيخ الثقة بالمواطن واحترام حريته وإرادته ورغبته في إدارة الشؤون المحلية ضمن سياق الإطار العام للتنمية الشاملة للمواطن.
- إحساس الأفراد بانتماءاتهم الإقليمية والقومية، وتخفيف آثار العزلة التي تفرضها المدينة الحديثة عليهم بعد توسّع نطاقها .
- الإدارة المحلية وسيلة لحصول الأفراد على احتياجاتهم وتلبيتها واتساع رغباتهم وميولهم.<sup>5</sup>

---

<sup>5</sup> .عمار بوضياف، التنظيم الإداري في الجزائر، مرجع سابق، ص و ص و ص 168 و 214 .215.